من أجلِ ثقافةٍ شيعيَّةٍ زهرائيّةٍ أصيلة..من أجلِ نهضةٍ ثقافيةٍ حُسينيّةٍ زهرائيّةٍ مُتحضِّرة

من أجلِ وعيٍ مهدويٍّ زهرائيٍّ راقٍ

القمرُ الفضائيّةُ..تُقدِّمُ

زيارةُ الأربعين قِراءةٌ زهرائيّةٌ بامتياز

معَ عبد الحليم الغِزّي

إنّها قطرات مِن كُؤوسِ الحِكمَة اليمانيّةِ المهدويّةِ الزَّهرائيّةِ

﴿يَا لَيْتَ قَومِي يَعْلَمُون﴾ 26/ يٰس

صفر 1446 هـ - آب 2024 م

الحلقة 7

الخميس: 24/ صفر/ 1446 هـ – 29/ 8/ 2024 م

www.alqamar.tv

ت	العنوان	الصفحة
1	لازِلنا في قِراءتِنا الزَّهرائيَّةِ لزيارة الأربعين	3
2	المشيئة الالهية والحدث والبرنامج الالهي للحسين في زياراتهم:	3
3	➢ كيف ندخل في تفاصيل الشرط الاكبر العبادي لزيارة الاربعين؟	5
4	❖ من هو الزائر للعترة الطاهرة الذي سيحظى بنظرةِ لُطفٍ مِن إمامِ زَمانهِ صلواتُ اللَّهِ وسلامهُ عليه؟	5
5	❖ هل نستطيع ادراك حقائقهم الظاهرة منها والباطنة	5
6	❖ إذارجعنا إلى الصورة الصَّامِتة للقرآن فماذا تقول؟	6
7	❖ تعالوا معي كي نَقرأ في أحادِيثهم الَّتي تتناولُ في مَضمونِها الصورة الصَّامِتةَ مِن الكِتاب الإلهيّ	6
8	❖ قد يقولُ قائلٌ: إذاً ما معنى أن يَزُورَ الزَّائرُ وأن يكونَ عارِفاً بِحَق الحُسَين؟	9
	❖ مَعرِفَتُنا بِحق الحُسَينِ تبدأ مِن هنا	11
9	➢ حَدِيثُنا عن الحُسَين صلواتُ اللَّهِ وسلامهُ عليه، يُمكِننا أن نَتلمَّسَ بعضَ آثارِهِ الظاهرية الشريفة:	11
10	⚓ مِن آثارِ مَقاماتهِ الظاهريَّة: مشروعهُ العاشورائيّ	11
11	← باطِنُ المشروع العاشورائيّ	12
12	← ظاهر المشروع العاشورائيّ	13
13	✓ ما هُو الهدفُ القريب والَّذي تَحقَّقَ وتَحقَّق فعلاً؟	13
14	✓ الهدفُ المتوسط هدفُ المشروع العاشورائيّ الوسيط	15
15	✓ هدفُ المشروع العاشورائيّ الثالث البعيد	15
16	خُلاصةُ القول	16

يَا زَهْرَاء

بِسْمِ اللهِ الرَّحمَـٰنِ الرَّحِيْم
الوَحَا الوَحَا يا ابْنَ العَسْكَريّ
الوَحَا الوَحَا يَا ابْنَ العَسْكريّ
دِمَاءُ حُسَينِكُم تَفُور..
النَّارُ تَلْهَبُ فِي الخِيَام..
خَرَمُوا آذَانَ البُنَيَّاتِ الصَّغِيراتِ وَهُم يَقتَلِعُونَ أَقْرَاطَهُنَّ مِن آذَانِهِنّ، الدَّمُ يَقطُرُ عَلىٰ ثِيَابِهِنّ..
صَوتُ صَغِيرةٍ، صَوتُ صَغِيرةٍ تَجْهَشُ بِالبُكَاء، مِن هُنَاك مِن هُنَاك مِنَ الشَّام:
أَبَا مَن قَطعَ الرَّأسَ الشَّرِيف؟!!
أَبَا مَن خَضَّبَ الشَّيْبَ العَفِيف؟!!
أَبَا مَن أَيْتَمَنِي عَلىٰ صِغَرِ سِنِّي؟!!
بَقِيَّة الله بَقِيّة الله، لا زَالَت لا زَالَت كَربَلائُكُم ساعِرةً في قُلُوبِنَا..
مَتىٰ مَتىٰ مَتىٰ نَرىٰ بِيْضَكَ مَشْحُوذَةً...
مَتَىٰ نَرىٰ بِيْضَـكَ مَشْحُوذَةً
كَالْمَاءِ صَافٍ لَونُها وَهِيَ نَار
مَتَىٰ نَرَىٰ مَتَىٰ نَرَىٰ خَيلَكَ مَوسُومَةً..
مَتىٰ نَرىٰ خَيلَكَ مَوسُومَةً بِالنَّصرِ تَعْدُو تَعْدُو...
مَتَىٰ نَرَىٰ خَيلَكَ مَوسُومَةً
بِالنَّصرِ تَعْدُو فَتُثِيرُ الغُبَار
مَتَىٰ نَرَىٰ الأَعْلامَ مَنْشُورةً
عَلىٰ كُمَاةٍ.. عَلَىٰ كُمَاةٍ لَم تَسَعهَا القِفَار
إِمَامَ زَمانِنَا.. إِمَامَ زَمَانِنَا...
مَتىٰ نَرَىٰ وَجْهَكَ مَا بَيْنَنا؟!!
مَتَىٰ نَرَىٰ وَجْهَكَ مَا بَيْنَنا
كَالشَّمسِ ضَاءت.. كَالشَّمسِ ضَاءت بَعدَ طُولِ اِسْتِتَار..
يَا حُسَين.. يا حُسَين..

***

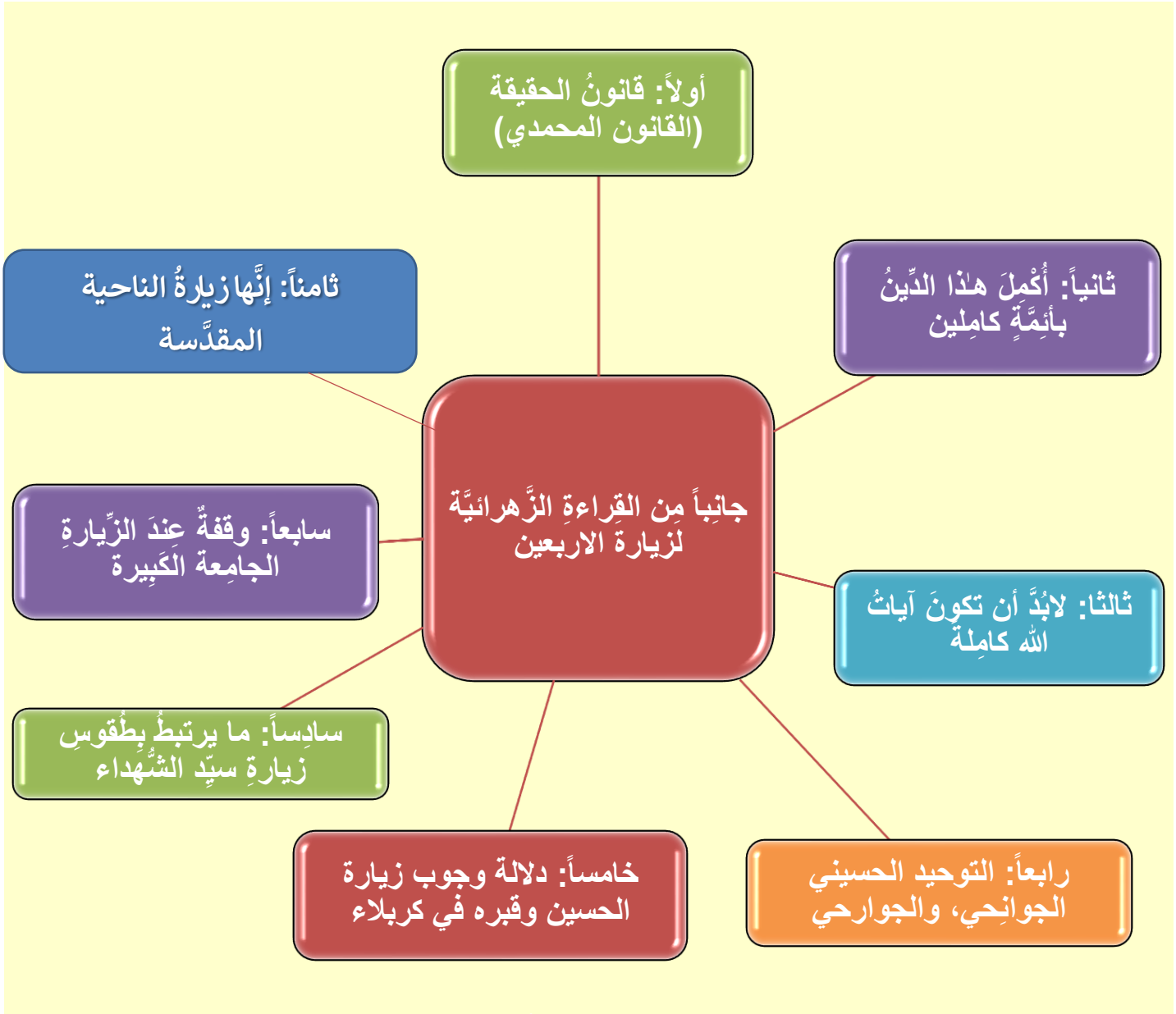

أتمنَّى أن تُقارِنوا بَينَ تَخبُّطِ مراجع الشيعةِ عِبرَ القرون مُنذُ بِداية الغَيبَة الكُبرى وإلى يومِنا هٰذا أن تُقارِنوا بينَ ذٰلكَ التَّخبُّط وتِلكَ التَّفاهَة وبَينَ حقائقِ دِين العترة الطاهرة الَّتي بُيِّنَت لَكُم في الحلقة الماضية وهٰذهِ الحلقة.

لا زِلنا في قِراءتِنا الزَّهرائيَّةِ لزيارة الأربعين.

المشيئة الالهية والحدث والبرنامج الالهي للحسين في زياراتهم:

❖ **إذا ما ذهبتُ إلى (مفاتيح الجنان)، للمُحدِّث القُمّي، والكتابُ مُتوفِّرٌ لديكم** الزِّيارةُ المطلقةُ الأولى بِحسَبِ تبويبِ مفاتيح الجنان، وهيَ منقُولةٌ عن (الكافي الشريف)، مَرويةٌ عن إمامِنا الصَّادقِ صلواتُ اللَّهِ وسلامهُ عليه، ماذا نقرأُ فيها وهي من أهمِّ نصوصِ الزِّياراتِ الحُسينيَّةِ المطلقة؟! وتعرفونَ مِن أنَّ الزِّياراتِ المطلقة هِيَ الزِّياراتُ الَّتي يُزارُ بِها في كُلِّ زَمانٍ، وفي كُلِّ مكان، وليست مَخصُوصةً بزمانٍ مُعيَّن، وليست مخصوصةً بالكَونِ في الحائرِ الحُسينيّ عِندَ القبرِ الشريف، نُخاطِبُ سيِّدَ الشُّهداءِ في هٰذهِ الزِّيارةِ ونقول مِثلما عَلَّمَنا إمامُنا الصَّادِقُ صلواتُ اللَّهِ عليه:

- **(أَشْهَدُ أَنَّ دَمَكَ سَكَنَ فِي الْخُلْد، وَاقْشَعَرَّت لَهُ أَظِلَّةُ العَرْش، وَبَكَى لَهُ جَمِيعُ الخَلائِق)،**
  - الأمرُ ما هُوَ بِحَدَثٍ تأريخيٍّ، هٰذا حَدَثٌ إلهيٌّ، هٰذا برنامجٌ ربَّانيٌّ، (شَاءَ اللَّهُ أَن يَراكَ قَتِيلاً، وَشَاءَ اللَّهُ أن يَراهُنَّ سَبَايا)، مِثلما مرَّ هٰذا الكلامُ علينا في الحلقات المتقدِّمة.
  - ما هُوَ بِحَدثٍ تأريخيٍّ، هٰذا حَدَثٌ إلهيٌّ، هٰذا برنامجٌ ربَّانيٌّ وهٰذهِ مَلامِحهُ إنَّها أجزاءٌ صغيرةٌ مِن مَلامحِ هٰذا الحَدَث الإلهيّ وهٰذا البرنامج الربَّانيّ، بُيِّنت لنا في نُصوص الزِّياراتِ وِفقاً لقواعد المُداراة
- **وَبَكَت لَهُ السَّمَاواتُ السَّبْع وَالأَرَضُونَ السَّبْع وَمَا فِيهِنَّ وَمَا بَيْنَهُنَّ وَمَن يَتَقَلَّبُ فِي الجَنَّةِ وَالنَّارِ مِن خَلْقِ رَبِّنا وَمَا يُرَى وَمَا لا يُرَى.**
  - **هُناكَ البُكاءُ الَّذي يَنتمي إلى الجُزء الأربعيني مِن البرنامج العاشورائيّ،**

✓ وهُوَ الَّذي استمرَّ أربعينَ صباحاً، وهُناكَ البُكاءُ الدَّائمُ، هُناكَ البُكاءُ الخالِدُ، الزِّيارةُ هُنا تُشيرُ إلى هاتَين المرتبتينِ من البُكاءِ، إذا أردنا أن نشرحَ هٰذهِ الجُمَل فلابُدَّ أن نعودَ إلى النصوص الأخرى، فإنَّ النصوصَ الأُخرى مِنها ما تحدَّثَ عن الأربعينَ صَباحاً، ومِنها ما تحدَّثَ عن البُكاء الخالِد.

  - هٰكذا نُخاطِبُ سيِّدَ الشُّهداء: **أَشْهَدُ أَنَّ دَمَكَ سَكَنَ فِي الْخُلْد** - فَمِن جُملةِ آثارِ ذٰلكَ؛ البُكاءُ الخالِدُ في هٰذا الوجود والَّذي تتحدَّثُ عنهُ هٰذهِ الزِّيارةُ الشريفة -

❖ **ثُمَّ تُبَيِّنُ الزِّيارةُ لِمَ كُلُّ هٰذا؟:**

- **أَشْهَدُ أَنَّكَ حُجَّةُ اللهِ وَابْنُ حُجَّتِه، وَأَشْهَدُ أَنَّكَ قَتِيلُ اللَّهِ وَابْنُ قَتِيلِه، وَأَشْهدُ أَنَّكَ ثَارُ اللهِ وَابْنُ ثَارِه**
  - فأنتَ الحُجَّةُ، وأنتَ الَّذي قُتِلتَ في مِحراب الله، وأنتَ أنتَ الَّذي دَمُهُ دمُ الله، صارَ دَمُكَ يا حُسينُ دمَ الله ولِذا فأنتَ ثارُ الله –
- **وَأَشْهَدُ أَنَّكَ وِتْرُ اللَّهِ الْمَوتُورُ فِي السَّمَاواتِ وَالأَرْض –**
  - هٰذا المضمونُ يتكرَّرُ واضِحاً وجليّاً جِدّاً في الزِّياراتِ الحُسينيَّة الشريفة، هٰذا المضمونُ يُخبِرنا يُخبِرنا عن حقائق الدِّين في ظواهِرها وبواطِنها إذا ما جَمعنا بَين كُلِّ هٰذهِ المعطيات، وإذا ما رَجَعنا إلى المعطياتِ المتقدِّمة الذِّكْر في الحلقَتَين المتقدِّمَتين فإنَّ الصورة ستكونُ أجلى وأجلى وأجلى.

❖ في الزِّيارةِ الجامعةِ الكبيرة وهيَ دُستُورنا العقائديُّ البَليغُ الكامِل؛ نُخاطِبُهم عُموماً، ونُخاطِبُ سيِّدَ الشُّهداءِ خُصوصاً لأنَّ البرنامجَ مُنعَقِدٌ لأجلِهِ صلواتُ اللَّهِ عليه، هُنا الزَّائرُ يُخبِرُ عن مَضمونِ نَفسِهِ:

- **(مُؤْمِنٌ بِسِرِّكُم وَعَلانِيَتِكُم وَشَاهِدِكُم وَغَائِبِكُم وَأَوَّلِكُم وَآخِرِكُم)،**

- تارةً يقعُ التَّعبيرُ بهـٰذهِ الصيغة، وتارةً يَقعُ التَّعبيرُ بِظاهِركُم وبَاطِنُكم، فالظَّاهِرُ هُوَ العَلَن، والبَاطِنُ هُو السِّرّ، وهـٰذهِ بديهيَّاتُ ثقافةِ العِترة الطاهرة.

❖ في زيارة الأربعين في النَّصِّ المروي عن إمامِنا الصَّادقِ صلواتُ اللهِ وسلامهُ عليه، الإمامُ ماذا قالَ؟ صفوانُ الجمَّال يقول:

- **قالَ لِي مَولايَ الصَّادق صلواتُ اللَّهِ عَلَيه فِي زِيارَة الأَرْبَعِين : تَزُورُ عِندَ ارتِفَاع النَّهَار** - فزيارةُ الأربعين زِيارةٌ نَهاريَّةٌ، ويَتحقَّقُ مَعناها في نَهارِ العِشرين مِن صفر، - وتبدأُ الزِّيارةُ الشريفة:
- **(السَّلامُ عَلَىٰ وَلِيّ اللهِ وَحَبِيْبِه)،**
  - وتستمرُّ عبائرُ الزِّيارةِ إلىٰ أن نَقُولَ في هـٰذهِ الزِّيارة نُخاطِبُ الحُسَينَ صلواتُ اللهِ وسلامهُ عليه:
- **فَمَعَكُم مَعَكُم لَا مَعَ عَدُوِّكُم صَلَواتُ اللَّهِ عَلَيكُم وَعَلَىٰ أَرْوَاحِكُم وَأَجْسَادِكُم –**
  - وهـٰذا النَّصُّ إذا أردنا أن نَجمعهُ معَ النصوص المتقدِّمةِ الَّتي ذَكرت الأرواحَ والأجسادَ وهيَ تُشيرُ وهِيَ تُشيرُ إلىٰ كَمالِ الأجساد المدفُونَة
- **وَشَاهِدِكُم وَغَائِبِكُم وَظَاهِرِكُم وَبَاطِنِكُم –**
  - فَدِينُنا مَبنيٌّ علىٰ الإيمانِ بالظَّاهرِ والباطن، وكُلُّ حقائق الدِّينِ لها ظاهرٌ ولها باطن، هـٰذا ما جاء في الزِّيارةِ الجامعةِ الكبيرة، وجاء في زيارة الأربعين وهي زيارةٌ مخصُوصةٌ في وقتٍ مُعيَّن.

❖ وما جاء أيضاً في الزِّيارة الَّتي نَعرِفُها بزيارةِ وارث وهِيَ زيارةٌ مُطلَقة، وكُلُّ ذٰلكَ قرأتهُ عليكُم ولا زلتُ أقرأ من مفاتيح الجنان:

- **صَلَواتُ اللَّهِ عَلَيكُم وَعَلَىٰ أَرْوَاحِكُم وَعَلَىٰ أَجْسَادِكُم وَعَلَىٰ أَجْسَامِكُم وعَلَىٰ شَاهِدِكُم وَعَلَىٰ غَائِبِكُم وَعَلَىٰ ظَاهِرِكُم وَعَلَىٰ بَاطِنِكُم –**
  - إنَّما يكتَمِلُ الإيمان حِينما نُؤمِنُ بِكُلِّ ظاهِرهم وبِكُلِّ باطِنهم، هـٰذا هُوَ الإيمانُ الحقيقيُّ بِحقائق الدِّينِ ومَعالِم العقيدةِ أن نُؤمِنَ بِكُلِّ ظواهر الدِّينِ وفي الوقتِ نَفسهِ فإنَّنا نُؤمِنُ بِكُلِّ بواطن الدِّين، فما مِن ظاهرٍ إلَّا ولَهُ باطِن، ومَا مِن باطنٍ إلَّا ولهُ ظاهر، والإيمانُ إيمانٌ بظاهرٍ وباطن وهـٰذا ما تُؤكِّدُ عليهِ كَلِماتُهم وزياراتُهم.

مرَّ علينا في الحلقاتِ المتقدِّمة مِن أنَّ هـٰذا العُنوان حِينَ نُطلِقهُ: "زيارةُ الأربعين"، يُشيرُ إلى:

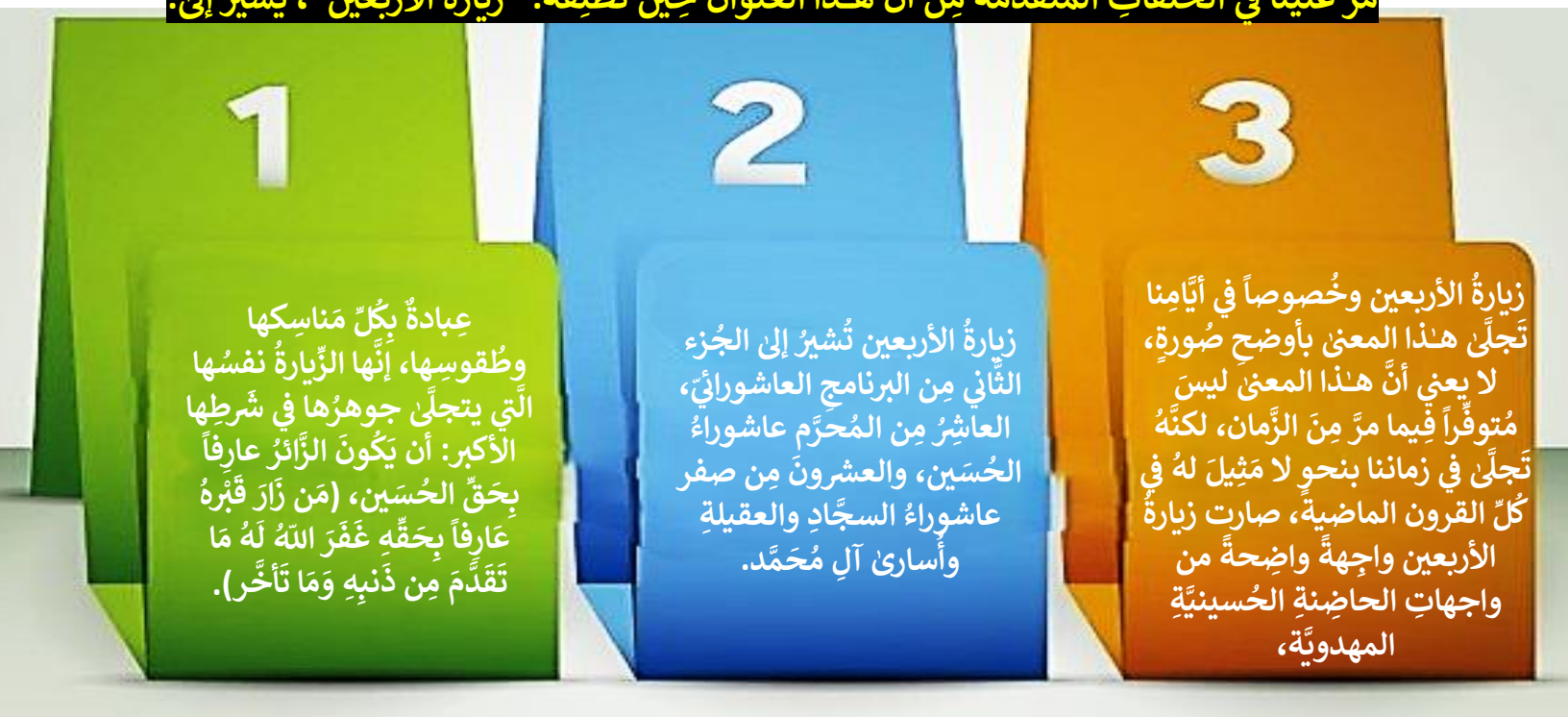

كيف ندخل في تفاصيل الشرط الاكبر العبادي لزيارة الاربعين؟

❁ كما قُلتُ فإنَّ الزِّيارة في بُعدِها العِبادي شَرطُها الأكبرُ: "أن يَكُونَ الزَّائرُ عارِفاً بِحَقِّ الحُسَين"، هٰذا الموضوعُ إذا أرادَ أحدٌ أن يَدخُلَ في تفاصيلِهِ فعليهِ أن يعودَ إلىٰ مجموعةِ حلقات "اعرِف إمامَك"، وهي جُزءٌ مِن برنامجِ الخاتِمة الَّذي هُو جُزءٌ من برنامجِ "ملفُّ الكتابِ والعترة"، في تِلكَ الحلقات سيجدُ الباحِثُ عن هٰذا الموضوعِ الكثيرَ والكثيرَ من التفاصيل الَّتي لا مَجالَ لِسردِها وذِكرِها في هٰذهِ العُجالةِ وفي هٰذا الوجيزِ من الوقت.

https://www.alqamar.tv/arb/alkhatemah-102

من هو الزائر للعترة الطاهرة الذي سيحظى بنظرةِ لُطفٍ مِن إمامِ زَمانهِ صلواتُ اللَّهِ وسلامهُ عليه؟

❖ **لكنَّني سأشيرُ إشارةً مُقتضبةً:** فالزَّائرُ الَّذي يُريدهُ مُحَمَّدٌ وآلُ مُحَمَّدٍ صلواتُ اللَّهِ عليهِم هُوَ الزَّائرُ العارِفُ بِحقِّ المَزُور، هٰذا هُو الزَّائرُ الَّذي سيحظىٰ بنظرةِ لُطفٍ مِن إمامِ زَمانهِ صلواتُ اللَّهِ وسلامهُ عليه.

❖ وهُنا لابُدَّ أن نقول: حَدِيثُنا عن سيِّد الشُّهداء وهُوَ هُوَ حَدِيثٌ عَنهُم لكنَّ البرنامج مُعنونٌ بعنوانهِ صلواتُ اللَّهِ عليه، الحُسينُ لهُ مَقامٌ ظاهِر ولَهُ مقامٌ باطن، فنحنُ هٰكذا خاطبناهُ في نَصِّ زيارة الأربعين، وفي نَصِّ زيارة وارث: (مِن أنَّنا نُؤمِنُ بِظاهرِهِ وبَاطنِهِ)، إيمانُنا بِظاهرِهِ وباطِنه هل يعني أنَّنا نُدرِكُ حقائقَ ظاهرِهِ وحقائقَ باطِنه؟!

هل نستطيع ادراك حقائقهم الظاهره منها والباطنه؟

الجوابُ يأتِينا عِبرَ هٰذا العَرض الموجز:

❖ مِن بَديهيَّاتِ ثَقافَة العترةِ الطاهرة؛ القُرآنُ الَّذي هُوَ المُصحَف، المُصحَفُ الشريف الَّذي هُو القُرآنُ، إنَّهُ صُورةٌ خَطيَّةٌ لفظيَّةٌ صامِتةٌ لِمُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّد، الكتابُ الإلهيُّ النَّاطِق مُحَمَّدٌ وآلُ مُحَمَّد، والقُرآنُ الَّذي

يظهرُ في المُصحَف هُو هـٰذا الكِتابُ الإلهيُّ الصَّامِت، صُورةٌ صامِتةٌ عن المصدر الأصل الَّذي هُوَ الكِتابُ النَّاطِق.

- ✓ **فَهُناكَ كِتابٌ إلهيٌّ صامِت وهُوَ "المُصحَف".**
- ✓ **وهُناكَ كِتابٌ إلهيٌّ ناطِق وهُوَ "الإمامُ المعصُوم"، في زماننا الحُجَّةُ بنُ الحَسن العَسكريّ.**
- ✓ **بِحسَبِ البرنامج فإنَّ الحديثَ عن الحُسَين؛ فإنَّ الكِتابَ النَّاطقَ بِحسَبِ موضوع هـٰذا البرنامج هُوَ "الحُسَينُ صلواتُ اللهِ وسلامهُ عليه".**

إذا رجعنا إلى الصورة الصَّامِتة للقرآن فماذا تقول؟!

❖ **القُرآنُ يُخبِرنا عن نَفسِهِ بِنفسه:** في سورة الزُّخرف في الآية (3) بعدَ البسملة والَّتي بعدها:

- **﴿إِنَّا جَعَلْنَاهُ قُرْآناً عَرَبِيّاً لَّعَلَّكُمْ تَعْقِلُون﴾**
  - هـٰذهِ هِي الصيغةُ المقروءةُ، الصيغةُ المكتُوبةُ، الصيغةُ الملفُوظةُ، الصيغةُ المحفُوظةُ في الصُّدُور - عَمليَّةُ جَعْلٍ، هـٰذا مقامٌ ظاهريٌّ للقُرآن،
  - **ماذا تُريدُ أن تقولَ هـٰذهِ الآية؟ الآيةُ تُخبِرنا:**

- ✓ مِن أنَّ البناء اللَّفظيَّ الَّذي يظهرُ لنا في المُصحَف هـٰذا البِناءُ يُمثِّلُ صُورةً ظاهريَّةً، ومعَ ذٰلِكَ فإنَّ القُرآنَ يُخبِرنا بأنَّنا قد نُوفَّقُ للتَّواصِلِ مَعه وقد لا نُوفَّق، هـٰكذا قالت الآيةُ: **﴿لَّعَلَّكُمْ تَعْقِلُون﴾**، لَعلَّكُم تُوفَّقونَ للتَّواصُلِ معَ ظَاهرِ القُرآن ورُبَّما لا تُوفَّقون،
- ✓ فإذا كان حالُنا هـٰذا معَ ظاهرِ الصورة الصَّامِتة هـٰذا يعني أنَّنا لا نستطيعُ أن نتواصَلَ مِن البِدايةِ وبِنحوٍ مُطلَق معَ الصورةِ الباطنةِ لهـٰذا المُصحَف، فإذا كانت الصورةُ الصَّامِتة نحنُ لا نستطيعُ أصلاً أن نتواصلَ معَ باطنها، أمَّا معَ ظاهِرها يُمكِننا أن نتواصل ورُبَّما لا نُوفَّقُ لذٰلك.

- **وَإِنَّهُ** - وإنَّ القُرآنَ هـٰذا - **فِي أُمِّ الْكِتَابِ لَدَيْنَا لَعَلِيٌّ حَكِيم﴾،**
  - الصورةُ الباطِنةُ لهـٰذا المُصحَف لن نستطيعَ أن نتواصلَ مَعها لأنَّنا لا نملِكُ طريقاً إلى أُمِّ الكِتاب، الصورةُ الباطِنةُ مَخزونَةٌ في أُمِّ الكِتاب ولا طريقَ عِندنا إلى أُمِّ الكِتاب، إنَّها عوالِمُ الغَيْب الَّتي فيما بَيننا وبَينَها حُجُبٌ وحُجُب، مِنها حُجُبٌ نُورانِيَّةٌ، ومِنها حُجُبٌ ظَلمانِيَّةٌ، ومِنها ومِنها.
- **فِي أُمِّ الْكِتَابِ لَدَيْنَا لَعَلِيٌّ حَكِيم"؛**
  - هـٰذهِ الحقائقُ العَليَّةُ لا نستطيعُ أن نتواصلَ مَعها لأنَّها مَخزونَةٌ في أُمِّ الكتاب، ولا طريقَ عِندنا إلى أُمِّ الكِتاب، طريقُنا مع هـٰذا البِناء اللُّغوي، معَ هـٰذا البِناء اللَّفظي، ويُمكِنُ أن ننجحَ ويُمكِنُ أن نفشل،

تعالوا معي كي نَقرأ في أحادِيثهم الَّتي تتناولُ في مَضمونها الصورة الصَّامِتةَ مِن الكِتاب الإلهيّ،

❖ مِثلما بَيَّنت لَكُم قبلَ قليل: هُناكَ الكِتابُ الإلهيُّ النَّاطِق مُحَمَّدٌ وآلُ مُحَمَّد الأَئِمَّةُ المعصُومُونَ الأربعة عشر، وهُناكَ الكِتابُ الإلهيُّ الصَّامِت وهُوَ المُصحَف، والمُصحَفُ أخبرنا عن نَفسهِ: **﴿إِنَّا جَعَلْنَاهُ قُرْآناً عَرَبِيّاً لَّعَلَّكُمْ تَعْقِلُون﴾**، "لَعَلَّكُم"؛ يُمكنُ أن نُوفَّقَ ويُمكنُ أنْ لا نُوفَّق.

❖ في (تفسير العيَّاشي)، وهو جامعٌ من جوامعِ أحادِيثنا التَّفسيريَّة، العيَّاشي كانَ مُعاصِراً للكليني، والكليني توفي سنة (328) للهجرة، هـذهِ الطبعةُ طبعةُ مؤسَّسة الأعلمي/ بيروت - لبنان/ في الجزءِ الأوَّل، في الصفحةِ (22)، إنَّهُ الحديثُ (2):

- **عَن جَابِرٍ** - إنَّهُ الجُعفيُّ رضوانُ اللهِ تعالىٰ عليه - **قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْد الله الصَّادِقُ صَلواتُ اللهِ عَلَيه: يَا جَابِرَ، إِنَّ لِلقُرآنِ بَطْناً وَلِلبَطْنِ ظَهْراً –**
  - هـذا الحدِيثُ في مستوىٰ البِناء اللَّفظيّ، وليسَ الكلامُ عن الَّذي جاءَ مذكوراً في الآيةِ (4) بعدَ البسملةِ مِن سُورة الزُّخرف حينما كانَ الحديثُ عن أُمِّ الكتاب؛ ﴿**وَإِنَّهُ فِي أُمِّ الْكِتَابِ لَدَيْنَا لَعَلِيٌّ حَكِيم**﴾، وإنَّما الحديثُ عن البِناءِ اللَّفظيّ الَّذي جاء في هـذهِ الآية: ﴿**إِنَّا جَعَلْنَاهُ قُرْآناً عَرَبِيّاً لَّعَلَّكُمْ تَعْقِلُون**﴾، الكلامُ عن البِناء اللَّفظيّ، عن ظاهِرِ المُصحَف، وظاهِرُ المُصحَف حِينما نخوضُ في دائرةِ تأويلِهِ فَهُناكَ الظَّواهِرُ وهُناكَ البواطِن.
- ثُمَّ قَالَ: **يَا جَابِر، وَلَيسَ شَيءٌ أَبْعَدَ مِن عُقُول الرِّجَالِ مِنْه، إِنَّ الآيَةَ لَتَنْزِلُ أَوَّلُها فِي شَيءٍ وَأَوْسَطُها فِي شَيءٍ وَآخِرُها فِي شَيءٍ وَهُوَ كَلامٌ مُتَّصِلٌ يَتَصَرَّفُ عَلَىٰ وُجُوه –**
  - فتارةً يُستخرَجُ المعنىٰ مِن قانونِ وحدة السِّياقِ في الآية، وتارةً يُستخرجُ المعنىٰ من قانونِ عدمِ وجُودِ وحِدةٍ في السِّياق، تِلكَ حقائقُ القُرآن وآفاقُ القُرآن وحُدودُ القُرآن ومَطالِعُ القُرآن ومَجارِي القُرآن بِحسَبِ منهجِ بيعة الغدير، وهـذا هُو الَّذي بَيَّنهُ لنا أئِمَّتُنا المعصُومُون صلواتُ اللَّهِ وسلامهُ عليهم أجمعين،
  - ليسَ الكلامُ عن القُرآنِ وتَفسيرِهِ إنَّما جئتُ بهـذهِ الرِّوايةِ لأجلِ أن يتَّضِحَ المقصُود، المُصحَفُ صُورةٌ صامِتةٌ عن الإمام المعصُوم، حدِيثُنا عن الحُسَين فالمُصحَفُ صُورةٌ صامِتةٌ عن الحُسين، وهـذا المُصحَفُ لهُ ظاهِرٌ ولهُ باطِن، لهُ ظاهِرٌ لفظيٌّ ولهُ باطنٌ تكوينيٌّ، الباطِنُ التَّكوينيُّ ليسَ لنا مِن طريقٍ إليه لأنَّهُ مَخزونٌ في أُمِّ الكِتاب، الظَّاهِرُ اللَّفظيُّ هـذا الظَّاهِرُ اللَّفظيُّ هُو الَّذي جاء مذكُوراً في هـذهِ الآية من سورة الزُّخرف: ﴿**إِنَّا جَعَلْنَاهُ قُرْآناً عَرَبِيّاً لَّعَلَّكُمْ تَعْقِلُون**﴾، يُمكِنُنا أن ننجحَ في التَّواصُلِ معه ويُمكنُ أن لا نَنجَح.

❖ فهـذا الظَّاهِرُ إذا أردنا تَأويلَهُ بِحسَبِ موازينِ منهجِ بيعة الغدير فإنَّ لَهُ ظاهِرٌ، وإنَّ لهُ باطِن، وباطنهُ يَمتدُّ إلىٰ الكَثيرِ مِن المراتب، ولِكُلِّ باطِنٍ مِن بَواطنهِ هُناكَ ظاهِر، هـذا هُو الَّذي حَدَّثنا عنهُ إمامُنا الصَّادِق عِبرَ جابِرٍ الجُعفيّ، وأنا لا أُريدُ أن أخوضَ في هـذهِ القواعدِ التفسيريَّة، إنَّما أُريدُ أن أُقَرِّبَ لَكُم الفِكرة مِن أنَّنا عاجزونَ عن التَّواصُلِ معَ ظاهِرِ الصُّورةِ الصَّامِتةِ للكِتاب الإلهيّ النَّاطِق.

❖ أمير المؤمنين صلواتُ اللهِ وسلامهُ عليه في (نهج البلاغة الشريف)، طبعةُ دار التعارف للمطبوعات، بيروت، لبنان، في الصفحةِ (26)، مِن كلامٍ لأمير المؤمنين رُقِّمَ بالرَّقم (18)، سَيِّدُ الأوصياء يتحدَّثُ عن القُرآن المُصحَف، عن الصورةِ الصَّامِتةِ للكِتاب الإلهيّ:

- **وَإِنَّ القُرآنَ ظَاهِرُهُ أَنِيق وَبَاطِنُهُ عَمِيق –**
  - الكلامُ هُنا عن الصورة الصَّامِتةِ وعن الجانب اللَّفظيّ مِن هـذهِ الصورة - هُناكَ هَندَسةٌ، هُناكَ أناقةٌ، هُناكَ حِكْمَةٌ في هـذا البِناء اللَّفظيّ، هَندَسةٌ وأناقةٌ وجَمالٌ وحَلاوةٌ وطَلاوة - ثُمَّ يقولُ سيِّدُ الأوصياء:
- **لَا تَفْنَىٰ عَجَائِبُه وَلَا تَنْقَضِي غَرَائِبُهُ وَلَا تُكْشَفُ الظُّلُماتُ إِلَّا بِه –**

- وكُلُّ الحديثِ عن الصورةِ اللَّفظيَّةِ فَقط مِن الصورةِ الصَّامِتةِ للكتاب الإلهيّ، أمَّا الصورةُ النَّاطِقةُ للكِتاب الإلهيّ مُحَمَّدٌ وآلُ مُحَمَّد، حُسَينٌ والحديثُ هُنا عن حُسَينٍ صلواتُ اللهِ وسلامهُ عليه.

❖ وماذا يقولُ أميرُ المؤمنين في مقامٍ آخر في خُطبةٍ مِن خُطَبِهِ وهِي الخطبةُ (158) بِحسبِ تسلسل الخُطبِ في هٰذهِ الطبعة؟! في الصفحةِ (158)، أميرُ المؤمنين يُحَدِّثُنا عن القُرآن:

○ **ذٰلِكَ القُرآنُ –**

- إنَّهُ المُصحَف - حَاوِلوا أن تتواصَلوا مَعه، ﴿**إِنَّا جَعَلْنَاهُ قُرْآناً عَرَبِيّاً لَّعَلَّكُمْ تَعْقِلُون**﴾، حَاوِلوا، حتَّى لو حَاولنا لن نستطيعَ أن نتواصلَ معه، هُناكَ طريقٌ واحدٌ يكونُ طريقاً ناجِحاً للتَّواصُلِ معه، وهٰذا ما يُبَيِّنهُ لنا أميرُ المؤمنين:

○ **ذٰلِكَ القُرْآنُ فَاسْتَنْطِقُوهُ وَلَن يَنطِق –**

- لَن يَنطِق، لن تستطيعوا أن تتواصلوا مَعه، انظروا إلى خيبةِ مراجع النَّجفِ وكربلاء وهُم يكتبونَ تفاسيرهم على هٰذا الأساس أنَّهم يستنطِقونَ الآيات، أيَّةُ خيبةٍ هٰذهِ أيَّةُ خَيبةٍ وأيُّ ضلالٍ هٰذا؟!
- أميرُ المؤمنين صلواتُ اللهِ وسلامهُ عليه يقولُ لنا: **لَن يَنطِق، لَن يَنطِق** - مُستحيلٌ أن تستطيعوا استنطاقهُ، إذا ما استنطقتُمُوه واستشعرتُم أنَّهُ نَطَق فذٰلكَ الشَّيطان، ذٰلكَ الشَّيطان، لأنَّ الأميرَ يقولُ لنا: **(لَن يَنطِق)**، أبداً مُستحيلٌ
- **إذاً ماذا نفعلُ يا أمير الأُمراء؟**

✓ هُو الَّذي يقول: **وَلَكِن أُخْبِرُكُم عَنْه** - هٰذا هُو طريقُ التَّواصُلِ معَ صورة الكتاب الإلهيّ الصَّامِتة وفي ظاهرها اللَّفظيّ لا في باطِنها التَّكوينيّ، في ظاهِرها اللَّفظيّ؛ ﴿**إِنَّا جَعَلْنَاهُ قُرْآناً عَرَبِيّاً لَّعَلَّكُمْ تَعْقِلُون**﴾،

✓ إذا ما اتَّبعتُم هٰذا السَّبيل فإنَّكُم ستَعقِلون، ولكنَّكُم إذا أردتُم أن تَستَنطِقوهُ بأنفُسِكم فإنَّكُم لن تَعقِلون، هٰذا يعني أنَّ العُقُولَ مُختلَّةٌ، فهل تتوقَّعونَ مِن عُقُولِ مراجعكم المختلَّة أنَّها تُنتِجُ لَكُم نِتاجاً سليماً؟! هٰذا هُو مَنطِقُ أمير المؤمنين.

○ **أَلَا إِنَّ فِيهِ عِلْمَ مَا يَأْتِي وَالحَدِيثَ عَن الْمَاضِي وَدَوَاءَ دَائِكُم وَنَظْمَ مَا بَينَكُم –**

- ونَحنُ خَسِرنا كُلَّ هٰذا حِينما تركنا منهجَ الغديرِ في تفسيرِ قُرآنِهم وذهبنا نُفَسِّرُ القُرآنَ بِحسَبِ المنهج العُمَري، فتفاسيرُ مراجع الشيعةِ طُرَّاً دُونَ استثناء مِنَ الأمواتِ أو مِن الأحياء تفاسيرهُم وِفقاً للمنهج العُمَري وهي تتناقَضُ تناقُضاً تامَّاً بدرجةِ مئةٍ بالمئة مع المنهج العَلَويّ في تفسير الكِتاب الكريم.

❖ مِن كلامٍ لهُ رُقِّم بالرَّقم (125)، في الصفحةِ (129)، سيِّدُ الأوصياء يقول:

○ **هَـٰذا القُرآنُ**

- إنَّهُ يتحدَّث عن المُصحَف في بُعدِهِ اللَّفظي الظَّاهري، وليسَ في بُعدِهِ التَّكوينيّ، فلا طريقَ لنا إلى الجهةِ التَّكوينيَّةِ إلى أُمِّ الكِتاب، وإنَّما طريقُنا إلى المُصحَفِ، إلى المكتوبِ ما بَينَ الدَّفَّتَين

○ **إِنَّما هُوَ خَطٌّ مَسْتُورٌ بَيْنَ الدَّفَّتَين**

- وليسَ الكلامُ عن القُرآن التَّكوينيّ الَّذي هُوَ صورةٌ باطِنةٌ لهٰذا القُرآن التَّدوينيّ، وكُلُّ ذٰلكَ، كُلُّ ذٰلكَ مِن تجليَّاتِ الكتاب الإلهيُّ الصَّامِت، الكِتابُ الإلهيُّ الصَّامِتُ مُحَمَّدٌ وآلُ مُحَمَّد صلواتُ اللهِ عليهِم
- مَستورٌ سُتِرت المعاني فيه، سُتِرت هٰذهِ المعاني، لابُدَّ مِن جِهةٍ تقومُ برفعِ السَّترِ عن هٰذهِ المعاني - **لَا يَنْطِقُ بِلِسَان** - يُؤكِّدُ المعنى مَرَّةً أُخرى، هٰذا هُو منهجُ الغدير وهُو يتنافرُ معَ منهجِ المراجع

الأغبياء الثولان في النَّجفِ وكربلاء من الأمواتِ والأحياء ومِن القادمينَ في طريق الخُذلانِ وطريق الضلال، إنَّهُم يعيشونَ في لَيلِهم ونهارِهم بهـذا الهَمّ ينتظرونَ اللحظة الَّتي يموتُ فِيها السيستاني كي تبدأ مرحلةٌ جديدةٌ مِن تَهارُش الكِلابِ على الجِيَف، فإنَّهُم يتهارشونَ على المرجعيَّةِ دائماً تَهارُشَ الكِلابِ على الجِيَف مِثلما قالها المرجعُ الكبير الشَّلمغانيُّ لعنةُ اللهِ عليه، هو الَّذي قال والَّذي نَقلَ الكلامَ عنه الطوسي في كِتابهِ الغَيبَة يقول: (كُنَّا نَتهارَشُ عليهَا - على الزَّعامة الدِّينيَّة - تَهارُشَ الكِلابِ على الجِيَف).

- **وَلَابُدَّ لَهُ مِن تَرجُمَان –**
  - مَن هُم تراجِمةُ الوحي؟ نَحنُ نُسَلِّمُ عليهم في زياراتِهم صلواتُ اللهِ عليهِم مِن أنَّهُم تراجِمةُ الوحي، التَّراجِمةُ مُحَمَّدٌ وآلُ مُحَمَّدٍ فقط، الأئِمَّةُ المعصُومُونَ الأربعة عشر: (أئِمَّةُ الأئِمَّةِ الثَّلاثة؛ "مُحَمَّدٌ وَعَلِيٌّ وَفَاطِمَة، والأئِمَّةُ مِن وُلْدِ فَاطِمَة مِن المُجتَبى إلى القائمِ صلواتُ اللهِ وسلامهُ عليهِم أجمعين)، هـؤلاءِ هُم تراجِمةُ القُرآن تراجِمةُ الوحي فَقط وفقط وفقط،
  - وسورةُ آلِ عمران تشهدُ بهـذا: ﴿**وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلاَّ اللَّهُ وَالرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ**﴾، ومَن هُم الرَّاسِخونَ في العِلْم؟ هـؤلاءِ هُم التَّراجِمة – **هـ**
- **وَإِنَّما يَنطِقُ عَنهُ الرِّجَال** - مُحَمَّدٌ وآلُ مُحَمَّد صلواتُ اللهِ وسلامهُ عليهم أجمَعين.

أعتقدُ أنَّ الفِكرةَ صارت بَيِّنةً وواضِحةً، فنحنُ لا نستطيعُ أن نُدرِكَ باطِنَهُم، لا نستطيعُ أن نُدرِكَ باطِنَ الحُسين، وفي الوقتِ نَفسهِ لا نستطيعُ أن نُدرِكَ ظاهِرَ الحُسَين، وأنا أتحدَّثُ عن الكِتاب الإلهيّ النَّاطِق، إذا كنَّا عاجزينَ عن إدراك ظَواهِرِ الكِتاب الإلهيّ الصَّامِت إلَّا مِن خِلالِهم، إلَّا مِن خِلالِهم فما بَالُكم ونَحنُ نتحدَّثُ عن الكِتاب الإلهيّ النَّاطِق، إنَّنا لا نُدرِكُ شيئاً لا مِن باطن الحُسَينِ ولا مِن ظاهرِه.

قد يقولُ قائلٌ: إذاً ما معنى أن يَزُورَ الزَّائرُ وأن يكونَ عارِفاً بِحَقِّ الحُسَين؟!

"معرفَتُنا بِهِم عَجزُنا عن مَعرِفَتِهم"

المعرفةُ هي هـذهِ

لكنَّ العجزَ لابُدَّ أن يكونَ مبنيَّاً على عِلمٍ، على معرفةٍ، على وضُوحِ صُورةٍ، لا أن يكونَ كلاماً إنشائيَّاً يُردِّدهُ المردِّدونَ على ألسنتهم، لابُدَّ أن يكونَ العجزُ عن مَعرفتهم ناشئاً من معرفةٍ واسعةٍ وعميقةٍ جدَّاً.

❖ في (الكافي الشريف) للكليني، من الجزء الأوّل، الطبعةُ طبعةُ دارِ الأسوة/ طهران - إيران/ في الصفحةِ (225)، حديثٌ مرويٌّ عن إمامِنا الرِّضا صلواتُ اللهِ وسلامهُ عليه، حديثٌ طويلٌ وهُوَ الحديثُ الأوّلُ في بابهِ. إمامُنا الرِّضا هٰكذا يقول:

- **فَمَن ذَا الَّذِي يَبْلُغُ مَعْرِفَةَ الإِمَام أَو يُمْكِنُهُ اخْتِيَارُه** –
  - أيَّةُ خيبةٍ وقعت فِيها هٰذهِ الأُمَّة وهي تَختارُ الأَئِمَّة بِحسَبِ برنامجِ سقيفةِ بني ساعدة؟! أيَّةُ خيبةٍ وقعت فيها هٰذهِ الأُمَّة؟! وأيَّةُ لَعنةٍ حلَّت بِها؟! لقد لَعَنت نَفسَها بِنفسِها –
- **هَيْهَاتَ هَيْهَات، هَيْهَاتَ هَيْهَات ضَلَّت العُقُول وتَاهَت الحُلُوم وَحَارَت الأَلْبَاب وَخَسِئَت العُيُون وَتَصَاغَرَت العُظَمَاء وَتَحَيَّرَت الحُكَمَاء وَتَقَاصَرَت الحُلَمَاء وَحَصِرَت الخُطَبَاء وَجَهِلَت الأَلِبَّاء وَكَلَّت الشُّعَرَاء وَعَجَزَت الأُدَبَاء وَعَيَّت البُلَغَاء** - عن أيِّ شيءٍ؟ - **عَن وَصْفِ شَأنٍ مِن شَأنِه أَو فَضِيلَةٍ مِن فَضَائِلِه وأقَرَّت بِالعَجْزِ وَالتَّقْصِير، وَكَيْفَ يُوصَفُ بِكُلِّه** – هٰذا في ظاهرِه
  - لا نَعرِفُ شيئاً لا مِن بَاطِنهِ ولا مِن ظَاهرِه، "وَصفُ شَأنٍ مِن شَأنِه"؛ هٰذا أمرٌ يرتبطُ بِظاهرِه وليسَ بِباطنِه، تَدبَّروا في هٰذهِ الكلمات تَدبَّروا فيها، هٰؤلاءِ هُم أئِمَّتُنا، لا شأنَ لَكُم بِهُراءِ أولٰئكَ الأعراب إنَّهم أعرابُ سقيفةِ بني ساعدة، ولا شأنَ لكم بأولٰئكَ الثولان إنَّهُم ثولانُ سَقيفةِ بني طوسي.
  - إمامُنا الرِّضا هُو الَّذي يقول لستُ أنا، وكيفَ يُوصَفُ الحُسَينُ وكيفَ يُوصَفُ بَقيَّةُ اللّه؟ -
- **أو يُنْعَتُ بِكُنْهِه** - الإشارةُ هُنا إلى باطنهِ **.أَو يُفْهَمُ شَيْءٌ مِن أَمْرِه أو يُوجَدُ مِن يَقُومُ مَقَامَه ويُغْنِي غِنَاه، لَا كَيْفَ وَأَنَّى** - هٰذهِ كلماتُ إمامِنا الرِّضا **وَهُوَ بِحَيثُ النَّجْمِ مِن يَدِ الْمُتَنَاوِلِين وَوَصْفِ الوَاصِفِين، فَأَيْنَ الِاخْتِيَارُ مِن هَٰذا، وَأَيْنَ العُقُولُ عَن هَٰذا، وَأَيْنَ يُوجَدُ مِثْلُ هَٰذا** - هٰذا حُسَينٌ الَّذي نَتحدَّثُ عنه - **فَأَيْنَ الِاخْتِيَارُ مِن هَٰذا، وَأَيْنَ العُقُولُ عَن هَٰذا، وَأَيْنَ يُوجَدُ مِثْلُ هَٰذا، أَتَظُنُّونَ أَنَّ ذٰلِكَ يُوجَدُ فِي غَيْرِ آلِ الرَّسُولِ مُحَمَّد صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وآلِه** - أَتظُنُّونَ؟ هٰذا كلامُ الرِّضا هُو الَّذي يُسائِلُنا يُسائِلُ هٰذهِ الأُمَّة الغَبيَّة - **أَتَظُنُّونَ أَنَّ ذٰلِكَ يُوجَدُ فِي غَيْرِ آلِ الرَّسُولِ مُحَمَّد صَلَّى اللّهُ عَلَيه وآلِه** - ويستمرُّ الحديث، يَستمرُّ إمامُنا الرِّضا ويقولُ ويقول، الأمرُ واضحٌ لا يحتاجُ إلى بحثٍ طويل.
  - نَحنُ عاجِزونَ عن إدراكِ ظاهِرِ الحُسَينِ وعاجِزونَ عن إدراكِ باطِنِ الحُسَين، وكُلُّ جِهةٍ لها شُؤونُها، المقاماتُ الظاهريَّةُ لها شُؤونُها، والمقاماتُ الباطنيَّةُ لها شُؤونُها، وعَجزُنا عن إدراكِ المقاماتِ الظاهريَّةِ هُو غَيرُ عَجزِنا عن إدراكِ المقاماتِ البَاطنِيَّة، هُوَ عَجزٌ في آخرِ الأمر، لكنَّ العَجزَ لهُ حيثياتٌ ولهُ شُئونٌ أيضاً بِحسَبِ كُلِّ إنسانٍ، وبِحسَبِ مراتبِ العُقُولِ والإدراك.

مِنَ الآخِر:

إذا كنَّا نبحثُ في هٰذا العنوان: (أنَّ زائرَ الحُسينِ يزورُ الحُسينَ وهُوَ عارفٌ بحقِّه)، فإنَّ المعرفةَ تبدأ مِن هُنا، مِن عَجزِنا عن معرفتِه. لكنَّ هٰذا الكلامَ ليسَ إنشائِيّاً، بل يَجِب أن يَصدُرَ عن علمٍ، كما قالَ رسولُ الله صلَّى الله عليه وآله: (نِصفُ العِلمِ قولُ لا أعلم). هذهِ "لا أعلم" تصدُرُ عن عالِمٍ موسوعيٍّ، قد حقَّقَ ودقّقَ في كلِّ شُؤونهِ العِلميَّة، وبعد أن توسَّعَ عِلمُه، واتَّسعَ اطِّلاعُه، ودقّقَ وتقصَّى، وصلَ إلى هٰذهِ النتيجة، فقالَ: لا أعلم. فغايةُ الإدراكِ هي أن أدركَ أنّني لَستُ أدري، أن أقرَّ بعقلي وقلبي ووِجداني وضميري بأنّني لَستُ أدري. وهذه "لا أعلم" تأتي بعد تحقيقٍ وتدقيقٍ، وليسَ مِن جاهلٍ يقولُها مِن بابِها، فهُنا يُقالُ له: "نِصفُ العِلمِ قولُ لا أعلم". قد يكونُ هٰذا صادقاً مِن ناحيَةٍ أخلاقيَّة، فالمسئولُ لم يَدَّعِ العلم، بل نَطقَ صادِقاً فقال: إنِّي لا أعلم، لكنَّني لا أتحدَّثُ عن هٰذا الوجه، بل عن أفقٍ عميقٍ في هٰذه الكلمة، أنَّ "نِصفَ العلمِ قولُ لا أعلم".

مَعرِفَتُنا بِحقِّ الحُسَينِ تبدأ مِن هنا:

- ✓ "مِن عَجزِنا عَن مَعرفتِهِ"، نَحنُ لا نستطيعُ أن نُدرِكَ ظاهرهُ وفي الوقتِ نَفسهِ نَحنُ لا نستطيعُ أن نُدرِكَ باطنهُ، مع أنَّنا نعتقدُ مِن أنَّ جمالَ اللهِ تَجلَّىٰ في وجُودِ الحُسَينِ صلواتُ اللهِ وسلامهُ عليه بأجمل النَّشآتِ إنَّهُ أجملُ الجَمَال أجملُ الجَمَال، **(اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِن جَمَالِكَ بِأَجْمَلِهِ)**، هٰذا جمالُهُم، جمالُ المخلوق جَمالُ اللهِ الَّذي تَجلَّىٰ في المخلوق ولِذا كانَ علىٰ مراتب، فَجمالُ الله الذَّاتي لن يكونَ علىٰ مراتب، المراتبُ في جَمالِ المخلوقين وأجملُ جمالِ اللهِ تَجلَّىٰ في مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّد، **(اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِن جَمَالِكَ بِأَجْمَلِهِ)**،
- ✓ وهٰذا المضمونُ ظَهرَ جلِيَّاً في حُسَينٍ صلواتُ اللهِ وسلامهُ عليه، لأنَّ الحديثَ عن حُسينٍ وما هُو بِبَعيدٍ عن الأذهانِ فإنَّ اللَّفظة هٰذهِ (حُسَين)، هٰذهِ اللَّفظة تعني الجَمَالَ والجَمَالَ والجَمَال، وفَوقَ كُلِّ هٰذا الجَمَال يأتي الجَمَالُ أيضاً، كلمةُ (حُسَين) تُعطي هٰذا المعنىٰ،
- ✓ فنحنُ عاجزونَ عن إدراكِ ظاهرِهِ، وعاجزونَ عن إدراكِ باطنهِ، ولَكِن، ولَكِن بتعليمِهم، بِتعريفِهم، بتوفيقِهم لنا نستطيعُ أن نتلمَّسَ آثارَ مقاماتِهم الظاهريَّة، بِتعلِيمِهم وتَعريفِهم وهِدايتِهم وتَوفيقِهم نستطيعُ أن نتلمَّسَ آثارَ مَقاماتِهم الظاهريَّة.

حَدِيثُنا عن الحُسَين صلواتُ اللَّهِ وسلامهُ عليه، يُمكِننا أن نَتلمَّسَ بعضَ آثارِهِ الظاهرية الشريفة:

❖ مِن آثار الحُسَينِ مِن آثارِ مَقاماتهِ الظاهريَّة وليست الباطنيَّة، في المقامات الباطنيَّةِ فلا يُمكِنُ أن يَصِل الأذىٰ لِحُسينٍ، وإنَّما في المقامات الظاهريَّةِ يصلُ الأذىٰ لحُسينٍ أتحدَّثُ عن الأذىٰ التُّرابيّ، في المقامات الباطنيَّةِ لِحُسينٍ لا يوجدُ شيءٌ اسمهُ ألم، في المقامات الظاهريَّةِ فإنَّ الألمَ يُمازجُ حُسَيناً صلواتُ اللهِ وسلامهُ عليه، وهٰذا هو الَّذي جرىٰ في عاشوراء.

مِن آثارِ مَقاماتهِ الظاهريَّة:
مشروعهُ العاشورائيّ

❖ يُمكِننا أن نَتلمَّسَ أثرَ الحُسَينِ في مشروعهِ العاشورائيّ، والمشروعُ العاشورائيّ هُو أيضاً لهُ ظاهرٌ وباطِن، كُلُّ شيءٍ في هٰذا الوجودِ لهُ ظاهرٌ وباطن، الأشياءُ الماديَّةُ المحسُوسةُ لها ظاهرٌ محسُوسٌ وباطِنٌ محسُوس، والأشياءُ المعنويَّةُ لها ظاهِرٌ معنويٌّ ولها باطنٌ معنويٌّ، والأشياءُ الغَيبيَّةُ كذلك لها ظاهِرٌ غيبيٌّ ولها باطِنٌ غيبيٌّ، ما مِن شيءٍ إلَّا ولَهُ ظاهرٌ وباطن، كُلُّ المخلوقات ينطَبِقُ عليها هٰذا القانون.

المشروعُ العاشورائيُّ لهُ ظاهِرٌ وباطنٌ أيضا

باطِنُ المشروع العاشورائيّ

"الرَّجعةُ العَظِيمة"

❖ لا نستطيعُ أن نُدرِكَ أبعادَها العميقةَ إلَّا إذا كُنَّا في ذٰلِكَ العَصْر، ونَحنُ في زمان الغَيْبَةِ نُدرِكُ ما نُدرِكُ بِحسَبِ ما حَدَّثونا، فباطِنُ المشروع العاشورائيّ الرَّجعةُ العَظِيمة، والرَّجعةُ العَظِيمةُ تترقَّى في مراتِبها حتَّى تصلَ إلى جنَّة الدُّنيا، إلى الدَّولَةِ المُحَمَّدِيَّةِ العُظمى في آخرِ عصر الرَّجعةِ العَظِيمة.

قد يقولُ قائلٌ: وعصرُ الظُّهور المهدويّ؟!

❖ إنَّهُ جُزءٌ من ظاهرِ المشروع العاشورائيّ، الظُهورُ المهدويُّ مُقَدِّمةٌ، مُقَدِّمةٌ للرَّجعَة العَظِيمة، المشروعُ العاشورائيّ لهُ ظاهرٌ ولهُ باطِن، باطنهُ الرَّجعةُ العَظِيمة.

❖ في الدُّعاء المرويّ عن أئِمَّتنا صلواتُ اللهِ وسلامهُ عليهم، والَّذي يُقرأُ في اليوم الثَّالثِ مِن شَهرِ شعبان في مولدِ سيّد الشُّهداء الَّذي أوَّلهُ:

- **(اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِحَقِّ الْمَولُودِ فِي هَـٰذا اليَوْم)،**
  - إنَّهُ الحُسَينُ صلواتُ اللهِ وسلامهُ عليه، إلى أن يقولَ الدُّعاء:
- **قَتِيل العَبْرَة –**
  - مَن هُو؟ إنَّهُ الحُسَينُ صلواتُ اللهِ وسلامهُ عليه إنَّهُ قَتِيلُ العَبَرات هٰكذا نَعرِفهُ، رسولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عليه وآله عَرَّفنا بِحُسَين مِن أنَّهُ قَتِيلُ العَبَرات، ما المرادُ مِن ذٰلك؟ ما ذَكَرَهُ مُؤمِنٌ إلَّا واسْتَعْبَر، يا حُسَين، ما ذَكَرهُ مُؤمِنٌ إلَّا واسْتَعْبَر
- **وَسَيِّد الأُسْرَة** - إنَّها أُسرةُ مُحَمَّد صَلَّى اللهُ عليهِ وآله - **الْمَمْدُودِ بِالنُّصْرَة** - بالنُّصرَة المحسُوسَة متى؟ - **يَوْم الكَرَّة** - إنَّهُ اليومُ الثَّاني مِن أيَّام الله، فأيَّامُ اللهِ ثلاثة.
  - ✓ اليومُ الأوَّلُ: يومُ القائم، يومُ قائمِ آلِ مُحَمَّد وهُو داخلٌ في الجزء الظَّاهريّ مِن المشروع العاشورائيّ.
  - ✓ أمَّا اليومُ الثَّاني: وهُو يومُ الرَّجْعَة يومُ الرَّجعَةِ العَظِيمة يومُ الكَرَّة هٰذا داخلٌ في الوجهِ الباطني للمشروع العاشورائيّ.
- **الْمُعَوَّضِ عَن قَتْلِه، الْمُعَوَّضِ عَن قَتْلِه أَنَّ الأَئِمَّةَ مِن نَسْلِه وَالشِّفَاءِ فِي تُربَتِهِ - الْمُعَوَّضِ مِن قَتْلِه أَنَّ الأَئِمَّة مِن نَسْلِه وَالشِّفَاءَ فِي تُربَتِهِ وَالفَوْزَ مَعَهُ فِي أَوْبَتِه وَالأَوْصِيَاءَ مِن عِتْرَتِهِ بَعْدَ قَائِمِهِم وَغَيْبَتِه –**
  - "بَعدَ قَائِمِهم وغَيبَتِه"؛
  - ✓ إنَّها الرَّجعةُ العَظِيمة، لا أُريدُ أن أقِفَ طويلاً عِندَ هٰذهِ الكلمات، أعِدُكم إذا كُنتُ مُوفَّقاً لذٰلك،

✓ أعِدُكم أن أفتحَ عِبرَ هـٰذهِ الشاشة "بانوراما للرَّجعة العَظِيمة"، مثلما فتحتُ عِبرَ هـٰذهِ الشاشة "بانوراما للظُهور المهدويّ"، أعِدُكم إذا كُنتُ مُوفَّقاً وجرت الأمورُ بأسبابها أن أفتحَ لَكُم "بانوراما للرَّجعةِ العَظِيمة"، كي تطلعوا علىٰ جانبٍ من أسرارها، من الأسرار الَّتي وصلت إلينا عِبرَ أحادِيثهم ورواياتِهم وأدعيتِهم وزياراتهم الشريفة.

ظاهر المشروع العاشورائيّ

فإنَّنا نستطيعُ أن نتلمَّسهُ مِن خِلالِ أهدافِ هـٰذا المشروع.
المشاريعُ الستراتيجيَّةُ الحياتيَّةُ التأريخيَّةُ قُولوا ما تشاؤون، المشاريعُ الجبَّارةُ العَظِيمةُ تتعدَّدُ أهدافُها:

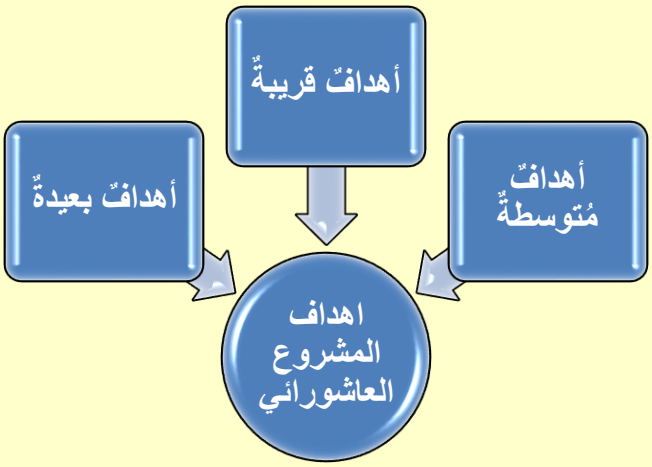

إنَّني أتحدَّثُ عن الأهدافِ الرئيسةِ للمشاريعِ الستراتيجيَّةِ العَظِيمةِ الكبيرة، قطعاً هُناكَ الكثيرُ مِن الأهدافِ الصغيرةِ الَّتي تتحقَّقُ عِبرَ الزَّمن، لكنَّ النَّظرَ لا يُسلَّطُ عليها لأنَّ الأهدافَ الكبيرة هي الَّتي تأخُذُ بمجامِعِ النَّظر وبِمجامع الاهتمام، وبعيداً عن التوغُّلِ في مثلِ هـٰذهِ المقدِّمة أذهبُ إلىٰ المشروع العاشورائيّ.

ما هُو الهدفُ القريب والَّذي تَحقَّقَ وتَحقَّق فعلاً؟

عاشوراء وضعت خطّاً فاصِلاً فيما بَينَ آلِ مُحَمَّدٍ وآلِ السقيفة،

❖ كثيرونَ مِنَ الباحِثينَ مِن المُستشرقينَ وغَيرِهم يَعدُّونَ أنَّ بداية التشيُّعِ بعدَ واقعةِ عاشوراء، لأنَّهم يَلْمَحُونَ الكثيرَ مِن الأمورِ في تأريخ المسلِمين هُم يستنتجونَ مِن تِلكَ المطالبِ أنَّ التشيُّع بدأ بعدَ عاشوراء،

❖ هـٰذا الكلامُ ليسَ دقيقاً، التشيُّعُ هُوَ الإسلام والإسلامُ هُو التشيُّع، ولا يُوجدُ فارقٌ بينَ الإثنين بِحسَبِ ثقافةِ العترة الطاهرة، أعرابُ سقيفةِ بني ساعدة يعترضون، أغبياءُ سقيفةِ بني طوسي لهم رأيٌ آخر، هُم أحرارٌ ونَحنُ أحرارٌ في دِيننا وعقيدتنا، لَهُم دِينُهم ولنا دِينُنا،

❖ التشيُّع بدأ معَ الثانية الَّتي بدأت بِها بِعثَةُ مُحَمَّدٍ صلَّى اللَّهُ عليهِ وآله لأنَّ الإسلامَ يُساوي التشيُّع، أتحدَّثُ عن التشيُّعِ لِمُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّد، لا أتحدَّثُ عن التشيُّعِ للمراجعِ الطُوسيّينَ الأغبياء في النَّجفِ وكربلاء، هٰذا تشيُّعٌ طوسيٌّ وَسِخ، إنَّني أتحدَّثُ عن التشيُّعِ النَّظيفِ الطاهر المطهَّرِ لِمُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ فقط وفقط وفقط، إنَّهُ تشيُّعُ بيعة الغدير بتمامِ معناها وبكُلِّ شرائطها وعُهودِها ومواثيقها الكامِلة، لا تِلكَ الَّتي يُلقلقُ بها الأغبياءُ السُفهاءُ التَّافِهونَ مِن مراجعِ الحوزةِ الطوسيَّة القَذرة في النَّجفِ وكربلاء لا شأنَ لي بهم، الحديثُ في أجواءِ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّد، على أيِّ حالٍ، لا أريدُ أن أخوض كثيراً في هٰذهِ التفاصيل.

الحُسينُ صلواتُ اللهِ وسلامهُ عليه وضعَ حَدَّاً فاصِلاً وذٰلكَ عِبرَ فَضحِ سقيفةِ بني ساعدة

❖ فكانَ صوتُ الحُسَينِ يُلَعْلِعُ ولا زالَ مُلَعْلِعاً الأحرارُ يسمعونهُ، الثولانُ والأغبياءُ وأبناء الزَّواني والمأبُونُونَ لا يسمعونهُ لا يسمعونهُ، الأحرارُ يسمعونَهُ، (أُرِيدُ أن آمُرَ بِالْمَعْرُوفِ وَأَنْهَى عَن الْمُنْكَرِ وَأَسِيرَ بِسِيرَةِ جَدِّي وَأَبِي عَلِيِّ بنُ أَبِي طَالِب)، هٰذا هُو نِداءُ عاشوراء، الحُسينُ فضحَ السقيفة الملعونة سقيفة بني ساعدة ووضعَ خَطَّاً فاصلاً بينَ جهةٍ يُقالُ لها آلُ مُحَمَّد، وبينَ جِهةٍ أخرىٰ يُقالُ لها آلُ السقيفة، آلُ أيِّ شيءٍ، آلُ أبي سفيان، آلُ السقيفةِ، إنَّها الشَّجرةُ الملعونة؛

الحُسَينُ في هَدفهِ القَريب شَخَّصَ ما بَينَ الشَّجرتَين	
هُناكَ الشَّجرةُ الطَّيِّبة	وهُناكَ الشَّجرةُ الخبيثة
هٰذهِ مُباركةٌ وهِيَ الطَّيِّبة	وتِلكَ ملعونةٌ وهي الخبيثة

❖ هُناكَ الشَّجرةُ الطَّاهِرةُ المُطهَّرةُ الَّتي عُنوانُها حُسَين حُسَين؛ **(حُسَينٌ مِصْبَاحُ هُدًى وَسَفِينَةُ نَجَاة)**، ورُوحُها رُوحُها رُوحُها عليٌّ، رُوحُها عليٌّ.

❖ المشروعُ العاشورائيُّ في هدفهِ القريب وضعَ مائزاً مائزاً مائزاً مُشَخِّصاً وبِدقَّةٍ ما بَينَ الشَّجرَتين، ما بينَ الشَّجرة الملعونة الَّتي زَرَعُوها حِينما كَتَبوا الصَّحيفَة، ولِذا فإنَّ إمامنا الصَّادقَ يقول وهُوَ يُردِّدُ كلامَ رَسُول اللّه ورسولُ اللّه يُرَدِّدُ كلامَ اللّه: **(إذا كُتِبَ الكِتَاب قُتِلَ الحُسَين)**، وقد كُتِبَ الكِتاب وقد قُتِلَ الحُسَين، **(إذا كُتِبَ الكِتَاب قُتِلَ الحُسَين)**، زَرَعُوها في ذٰلكَ اليوم ونَمَت نَمَت الشَّجَرةُ الملعُونَةُ نَمَت في سقيفةِ بني ساعدة، وانتشرت أغصانُها اللَّعينةُ فظهرت في بَني أُميَّة وبني العبَّاس وسائر الطُغاة.

❖ أمَّا الشَّجرةُ المباركةُ؛ إنَّها شجرةُ اللّه، شجرةُ آلِ اللّه، ثَمرتُها المُزهرة ونُورها المُشرق إمامُ زماننا، ثمرتُها المونِقة ونُورُها المشرِق إمامُ زماننا بقيَّةُ اللّهِ الأعظم صلواتُ اللّهِ وسلامهُ عليه.

❖ الهدفُ القريبُ للمشروع العاشورائيّ؛ فَضْحُ سَقيفة اللَّعناء، فَضحُ سقيفةِ بني ساعدة، حِينما وَضعَ الحُسينُ خَطَّاً خَطَّهُ بِدمهِ بِدمهِ بِدمهِ الطَّاهِر، فوضعَ مائزاً يُمَيِّزُ كما تُمَيِّز الشَّمس اللَّيلَ مِن النَّهار، دمُ الحُسَينِ مَيَّزَ ما بينَ آلِ مُحَمَّدٍ وآل السقيفة الملعونة، هٰذا هُو الهدفُ القريبُ للمشروع العاشورائيّ وقد تَحقَّقَ فِعلاً، تَحقَّقَ فِعلاً، ولم يستطع أحدٌ ولم يستطع أحدٌ أن يُزيلَ آثارَ تَحقُّقِ هٰذا الهدف مُنذُ عاشوراء وإلى هٰذهِ اللحظة وسيبقى، تَحقُّقُ هٰذا الهدفِ واضِحاً وعمليّاً إلى يوم الظهور.

الهدفُ المتوسط هدفُ المشروع العاشورائيّ الوسيط:

المُحافِظةُ على منهجِ وصيّةِ رَسُول الله. وصيّةُ رَسُول الله؛ "أن نتمسَّكَ بالكِتابِ والعترة".

- دَمُ الحُسَينِ في عاشوراء هُو الَّذي جعلَ هٰذا المنهجَ مُستمرَّاً مِن بَعدِهِ في ولدِهِ السجَّاد وهٰكذا في الأَئِمَّةِ إلى يومنا هٰذا، فَكُلُّ الَّذي قامَ بِهِ الأَئِمَّةُ بعدَ سَفكِ دَم الحُسَين أن حافَظوا على حرارتِهِ، كُلُّ الأَئِمَّةِ حافظوا على حرارةِ ذٰلكَ الدَّم، وحافظوا على غليانِهِ، وحافظوا على طاقتِهِ المُستديمةِ الَّتي تَبعثُ الحياة في منهج الكتابِ والعترة، ولا زالَ يَتجدَّدُ يوماً بعدَ يوم في قُلوب المخلِصين،
- ولو لم يَكُن الأمرُ هٰكذا لَمَا كُنَّا نَتحدَّثُ بهٰذا الحديث ولَمَا كُنتُم تُشاهدونَ هٰذهِ القناة، هٰذهِ آثارٌ من آثارِ الطاقةِ الَّتي يبعَثُها ذٰلكَ المُحرِّكُ العاشورائيّ، ذٰلكَ المُحرِّكُ العِملاقُ الَّذي يبعثُ الطاقة ويُحرِّكها عِبرَ القُرون،
- إنَّهُ المُحرِّكُ الحُسينيُّ العَجِيبُ العِملاق الَّذي لا زالَ إلى هٰذهِ اللحظةِ يمتلكُ القُدرةَ الغريبةَ على أن يجعلَ القُلُوبَ مِن قُلُوب الأصدقاء وحتَّى مِن قُلُوب الغُرباء، إنَّهُ يجعلُ القُلُوبَ تنماثُ انمياثاً في فِنائِهِ وفي ساحةِ ذكرِهِ، هل هُوَ ساحرٌ؟! هل هُو مُبدِعٌ خَلَّاقٌ؟! تتلاشى الكلمات، تتلاشى الكلمات،
- على أيِّ حالٍ، لَستُ بصددِ أن أُدَبِّجَ الكلام، فالحُسَينُ في غنىً عن تَدبيج الكلام، ليَقُل القَائِلُ: (حُسَينٌ وكَفَى حُسَينٌ وكَفَى)، هٰذهِ الحروفُ هي الَّتي تمدحُ نفسَها بِنفسها، وهي الَّتي تُبدِعُ غاية الإبداعِ في إظهارِ جمالِها، لا حاجة لي ولا لِغيري ولا حاجة لِكلامي ولا لكلامِ غيري، حُسينٌ نُورٌ مُتوهِّجٌ لا يحتاجُ إلى المديحِ ولا يحتاجُ إلى الثَّناء من أمثالِنا، هٰذا هُو الهدفُ الثَّاني من أهدافِ المشروع العاشورائيّ الهدفُ الوسيط.

هدفُ المشروع العاشورائيّ الثالث البعيد:

تحقيقُ المشروع المهدويّ الأعظَم عِبرَ صِناعَةِ الحاضِنةِ الحُسينيَّة والَّتي صُنِعت مُنذُ يوم عاشوراء ولا زالت موجودةً فيما بَيننا،

- هٰذهِ الحاضِنةُ الحسينيَّةُ الَّتي أجَّجَها بقيَّةُ الله بعدَ سُقوطِ النِّظام البَعثيّ أجَّجَها بنحوٍ واضحٍ في زيارة الأربعين، هٰذهِ الحاضنةُ الحُسينيَّةُ تتحرَّكُ على طول الزَّمان، قد تَضعُفُ في بعض الأحيان بِسبَب الشيعة، وقد تُلطَّخُ بالأوساخ الشيعيَّةِ، لكنَّ الحياة تبقى فِيها مُتدفِّقةً،
- هٰذهِ الحاضنةُ الحُسينيَّةُ هيَ في حالةِ استمرارٍ وفي حالةِ تَمهيدٍ بِحسَبِ ما تكونُ الشيعةُ عليه، إنَّهُ تمهيدٌ للمشروع المهدويّ، الطاقةُ الَّتي تُحرِّكُ المشروع المهدويّ إن كانَ هٰذا في زمان الغَيبَةِ أو كانَ هٰذا في زمان الظُهور الطاقةُ حُسينيَّةٌ، المشروعُ المهدويّ لا تُحرِّكهُ إلَّا نوعيةٌ واحدةٌ من الطاقة إنَّها الطاقةُ الحُسينيَّةُ العجيبة، هٰذا الهدفُ لا زالَ يَتحرَّكُ باتِّجاهِ يوم الخَلاص، وحتَّى لو جاءَ يومُ الخَلاص فإنَّ الشِّعار الَّذي يَبعثُ الحماسَ في كُلِّ القُوَّة المهدويَّة؛ **(يَا لَثَارات الحُسَين، يا لَثَارات الحُسَين)**،

❖ الحُسينُ يبقى عُنوانَ الحياةِ لهـٰذا الدِّينِ؛ "لدين العترةِ الطاهرة"، لا أتحدَّثُ عن دين المراجعِ وخُطباءِ المنبر الثولان، لا أتحدَّثُ عن دِينِ هـٰؤلاء، إنَّني أتحدَّثُ عن دِينِ قائمِ آلِ مُحَمَّد بثقافتهِ الزَّهرائيَّةِ الجميلة، بثقافتَهِ الزَّهرائيَّةِ الدقيقة بِعُمقِ مَعانِيه وأناقةِ مَضامِينه أتحدَّثُ عن هـٰذا الدِّين الَّذي لا يُشرِقُ إلَّا مِن خِلالِ قُرآنِهم المفسَّرِ بتفسيرهم العَلَويّ فقط وفقط، ولا تكونُ أنوارهُ بازِغةً مُشِعَّةً إلَّا مِن خِلالِ معارفِ أحادِيثهم وكلماتِهم الَّتي لا تُفهَمُ إلَّا عِبرَ قواعدِ تفهيمهم فقط وفقط، هـٰذا هُوَ دِينُ قائمِ آلِ مُحَمَّدٍ صلواتُ اللهِ وسلامهُ عليه.

خُلاصةُ القول

مَعرفتُنا بِحق الحُسَين تبدأ مِن هـٰذهِ النُّقطة

مِن عَجزِنا عَن مَعرِفته، إنَّا لا نَملكُ طريقاً إلى معرفةِ باطن الحُسينِ ولا إلى مَعرفةِ ظاهرِ الحُسَين، بامكاننا أن نَتلمَّسَ آثارَ المقاماتِ الظَّاهرِيَّةِ لِحُسَين وآل حُسَين

مِن هـٰذهِ الشؤونِ الظَّاهريَّة المشروعُ العاشورائيّ وهُو أيضاً لهُ ظاهرٌ وباطن

أمَّا باطِنهُ؛ فالرَّجعةُ العَظِيمة

وأمَّا ظاهرهُ؛ يُمكِننا أن نتواصَل معهُ عِبرَ مَعرِفتنا بأهدافِ هـٰذا المشروع

وهـٰذا المشروعُ العظيمُ؛ لَهُ أهداف

الهدفُ القريبُ: فضحُ سَقيفةِ بني ساعدة، ووضعُ مائزٍ بينَ الشَّجرة المباركة الَّتي هي شَجرةُ آلِ مُحَمَّد وبَينَ الشَّجرة الملعُونَة الَّتي هي شجرةُ آل السقيفة، هـٰذا الهدفُ القريب تَحقَّقَ ولازالَ مُتحَقِّقاً.

والهدفُ الوسيط: استمراريَّةُ مَنهجِ الكتابِ والعترة عِبرَ الأَئِمَّةِ الأطهار، ولازالَ هـٰذا المنهجُ موجوداً، لا أتحدَّثُ عن العمائمِ العبَّاسيَّةِ الطُوسيَّة، أولـٰئكَ لا علاقة لَهُم بمنهجِ الكتابِ والعترة، إنَّما آثارُ هـٰذا المنهجِ واضِحةٌ عِبرَ هـٰذهِ القناة، ورُبَّما تجدونَ أماكِنَ أخرى، لكنَّني مُتأكِّدٌ مِن أنَّ آثارَ هـٰذا المنهج تتجلَّى عِبرَ هـٰذهِ القناة وبإمكانكم أن تتأكَّدوا مِن ذ لكَ بأنفُسِكم، فأنا لا أضحكُ عليكُم هنا، احترموا عُقولَكُم وتأكَّدوا من هـٰذا الَّذي أدّعيه وأقولهُ، هـٰذا الهدفُ الوسيط استمراريَّةُ مَنهجِ الكتابِ والعترة.

أمَّا الهدفُ البعيد: الهدفُ البعيد المشروعُ المهدويُّ الأعظم عِبرَ التَّمهيدِ لِهـٰذا المشروع مِن خِلالِ الحاضنةِ الحُسينيَّة.

اللَّهُمَّ يَا رَبَّ الحُسَينِ يَا رَبَّ الحُسَينِ بِحَقِّ الحُسينِ بِحَقِّ الحُسينِ اِشْفِ صَدرَ الحُسينِ بِظهُورِ الحُجَّةِ عَلَيهِ السَّلام..

نلتقي ان شاء الله تعالى عَلى مَحبَّةِ قائمِ آلِ مُحَمَّد وعَلَى مَودَّة الحُسَينِ وآلِ الحُسَين..

يَا زَهْرَاء

أَسأَلُكُم الدُّعاءَ جَمِيعاً

في أمانِ الله..

****

عليّ عليّ عليّ عليّ عليّ عليّ
عليّ عليّ عليّ عليّ عليّ عليّ
أينَ الطَّالِبُ بِدَم المقتُولِ بِكربلاء
يَا زَائِر الحُسَين...
زُرْهُ وأنتَ عارِفٌ بِحَقِّه!!!
سَلامٌ على حُسَينٍ وآلِ حُسَين
نَلتقي غداً إنْ شاءَ اللَّهُ تعالى
مع تحيّاتِ مؤسّسة القَمر للثقافة والإعلام
www.alqamar.tv

ملاحظة:

لا بُدّ من التنبيه إلى أنّنا حاولنا نقل نصوص البرنامج كما هي وهـذا المطبوع لا يخلو من أخطاء وهفوات فمن أراد الدقّة الكاملة عليه مراجعة تسجيل البرنامج بصورة الفيديو أو الأديو عبر موقع قناة القمر الفضائيّة.